ذلك لتعداد الاعتبارين فيها قال حرفا الخطاب الكاف والتاء في ذلك
وانت وتلحقها التثنية والجمع والتذكير والتانيث حسما يلحق الضماير اقول
قد عرفت ذلك في اسماء الاشارة والمضمرة قال حروف الصلة ان فيما
ان رايت زيدا وان في نحو لما ان جاء البشير الاية وما في حيثما ومهما واينما
وفيما رحمة من الله ولا في لئلا يعلم فلا اقسم ومن في ما جاءني من احد والباء في ما زيد
بقائم اقول هذه الحروف الزائدة وتعرف بان اسقاطها لا يخل بالمعنى
الاصلي وتسمى حروف الصلة لانه ربما يتوصل بها تاكيد المعنى المقصود من الكلام
الداخل عليه قال حروف التفسير اي نحو اي صعد وان في ناديته ان قم
ولا يجيء الا بعد فعل في معنى القول اقول سميا حرف التفسير لانهما وسيلتان
الى تفسير مبهم سبقهما كما فسر بواسطة اي رقي بصعد وبواسطة ان ناديته
بقم والمراد من الفعل الذي في معنى القول مثال المناداة قال اي الحرفان
المصدريان انّ نحو وما كقولك اعجبني ان خرج زيد واريد ان تخرج اي
خروجه وخروجك وما في قوله تعالى وضاقت عليهم الارض بما رحبت
اي برحبها اقول سميا مصدرين لانهما يجعلان ما بعدهما في تاويل المصدر
كما في الكتاب واعلم ان انّ المفتوحة من حروف المصدرية ايضا لانها
يجعل ما بعدها في تاويل المصدر كغيرها وهي ان وما وقد اهمل المصنف ذكرها فكانه
نظر الى انها مختصة بالجملة الاسمية والمصدرية في الفعل اظهر قال حروف
التخصيص لولا ولوما وهلا والا تدخل على الماضي والمضارع نحو هلا فعلت
والا تفعل اقول هذه الحروف اذا دخلت على الماضي تكون للوم على ترك

فاذا

اذا قلت هلا اكرمت زيدا فقد اردت اللوم والتوبيخ للمخاطب
على ترك اكرام زيد واذا دخلت على المستقبل يكون للتحضيض
اي الحث عليه فاذا قلت هلا تقرا القران يكون المراد حث المخاطب
على القراءة وسبب التسمية بحروف التخصيص ظاهر قال ولولا ولوما
يكونان ايضا لامتناع الشيء لوجود غيره فيختصان بالاسم نحو لولا علي لهلك
عمرو اقول معناه لكن ما هلك عمر لان عليا كان موجودا فلولا لامتناع
هلاك عمر لوجود علي قيل سبب هذا القول ان عمر وامر بان يرجم
الحاملة فقال له علي ان كانت الامراة زنيت فما ذنب الجنين
فقال عمر هذا صحيح وقيل ان سايلا دخل على النبي عم وانشد شعرا فقال
النبي عم لعمر اقطع لسانه فذهب عمر رضي الله عنه ليقطع لسانه فلقيه
علي رضي الله عنه وقال ما تريد لهذا الرجل فقال اقطع لسانه فقال علي احسن
اليه فان الاحسان يقطع اللسان فرجع الى النبي عليه السلام وقال
له اي شيء يعني بالقطع يا رسول الله فقال الاحسان فقال ذلك قال
حروف التقريب قد لتقريب الماضي من الحال نحو قد قامت الصلوة
ولتقليل المضارع نحو ان الكذوب قد يصدق وفيها توقع وانتظار اقول
معنى قوله قد يصدق ان قد صدقه قليل وقوله فيها توقع وانتظار معناه
انها انما تدخل في خبر من يخبر المنتظر لخبره ويتوقعه فان القايل قد قامت
الصلوة وانما يخبر به المنتظرين للصلوة المتوقعين اخباره بذلك
قال حروف الاستقبال سوف والسين ان لن اقول سميت

Copyright © King Saud University